

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (٨١) -

الرفق

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ونعود بك من شر هذا اليوم وشره.
اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:01

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك - 00:00:22

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك اما بعد فهذه الحلقة السابعة عشرة - 00:00:44

من بصير السبت الاسوة الحسنة وموضوع هذه الحلقة الرفق ما دخل الرفق في شيء الا زانه وما نزع الرفق من شيء الا شانه
الرفق لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل - 00:01:04

وهو ضد العنف لقد ورد الترغيب فيه في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله جل
جلاله فيما رحمة من الله لنت لهم - 00:01:40

ولو كنت فظا غليظ من قلبي لانقضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله
يحب تلين ثم يقول الله جل جلاله لنبيه واحفظ جناحك لمن اتبعك من المؤمنين - 00:02:03

ارفق بهم والن جانبك لهم بل يقول الله جل وعلا لکلیمه موسى ولاخيه هارون اذها الى فرعون انه طغى فقولا له قولنا لينا لعله يتذكر
او يخشى الكلام ده لفرعون - 00:02:32

الذى حشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى الذى كان يقول يا ايها الملا ما علمت لكم من الله غيري ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل
الرشاد قولنا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى - 00:02:54

لعله يتذكر او يخشى ان يتذكر ما ينفعه فيلتزمه ويخشى ما يضره فيتقيه قولنا له قولنا سهلا لطيفا برفق ولين وادب دون فحش ولا
صلف ولا غلطة في قال ولا فظاظة في الافعال لعله بهذا اللين. يتذكر ما ينفعه فيأتيه او يخشى ما يضره فيتوب - 00:03:17
لقد دخل احد العلماء او العباد على خليفة من الخلفاء يعظوا يحتسب عليه فاغلظ له في القول ونهره قال له هون عليك ان الله قد
بعث من هو خير منك - 00:03:50

الى من هو شر مني فقال له فقولنا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى بعث منه خير منه وهم موسى وهارون. الى من هو شر مني وهو
فرعون. فقال لها قولا له قولنا لينا لعله - 00:04:10

تذكروا او يخشى في السنة المطهرة دخل رهضه دخل رهضه من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك يا محمد
السام معناه الموت. بدلا من ان يقولوا السلام عليك - 00:04:28

تحريف القول وطعن ولین بالسنتهم وايذاء للنبي صلى الله عليه وسلم. السام عليك يا محمد ففهمتها امنا عائشة. قالت وعليكم السام
والذام واللعنة يا اشباه القردة والخنازير قالت لهم يعني - 00:04:46

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا فقال اولم تسمع ما

قلت لقد كلامكم وعليكم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في. صلوات ربى وسلامه عليه - 00:05:06
باحاديث جرير رضي الله عنه من يحرم الرفق يحرم الخير كله سبحان الله هذا الدعاء النبوى تحكيمه لنا امنا عائشة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في بيته هذا - 00:05:33

اللهم من ولی من امر امتی شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولی من امر امتی شيئاً فرق بهم فارفق به هؤلاء الجبابرة والطغاة
والمستبدون وغلاظ القلوب والاکباد لو داروا ما دعا به عليهم رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:05:54
لناحوا على انفسهم. اللهم من ولی من امر امتی شيئاً فشق عليه فاشقق عليه ومن ولی من امر امتی شيئاً فرق بهم فارفق به لا يكون
الرزق ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه - 00:06:22

وما ينزع من شيء الا شانه في حديث ابى الدرداء من اعطي حظه من الرفق فقد اعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد
حرم حظه من الخير. لأن بالرفق تناول المطالب الاخروية - 00:06:43

والدنيوية وبفوتها يفوتان في مرة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه نعم بلغه ان جماعة من رعيته اشتكتى من اشتكتوا من عماله. العمال
مزفين الدولة الكبار يعني اشتكتوا من عماله - 00:07:05

فامرهم ان يوافوه ان يأتوا اليه ليتحقق الامر ويتدبر فيه فلما توه قام فحمد الله فاثنى عليه ثم قال ايها الناس ايتها الرعية ان لنا
عليكم حقا النصيحة بالغريب والمعاونة على الخير - 00:07:28

ايتها الرعية ان للرعاية عليكم حقا فاعلموا انه لا شيء احب الى الله ولا اعز من حلم امام ورفقه الشخص المسؤول عندما يكون حليما
ويكون رفيقا لا شيء احب الى الله من ذلك - 00:07:51

وليس شيء ابغض الى الله ولا اغم من جهل امام وخرقه واعلموا ان انه من يأخذ بالعافية فيما بين ظهريه يرزق العافية في من هو
دونه بيحكي الشعب بيقول غشي على مسروق - 00:08:08

في يوم صائف وعنه بنته اسمها عائشة كانت من احب بناته اليه وكان لحبي لها لا يكاد يعصي لها مشورة ولا رأي في يوم صايف
غشي عليه وهو صائم قالت له يا ابتي - 00:08:34

افطر واشرب فقال يا بنيتي وماذا اردت لي بهذا الذي تقوليه؟ الرفق؟ قالت له نعم فقال انما طلبت الرفق لنفسي في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة تطليبي الرفق بي في هذا اليوم وانا متحمل الصوم ده يا بنيتي - 00:08:51

وشدة الظلم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة سفيان قال لاصحابه اتدرون ما الرفق ان تضع الامر في موضعها الشدة في
موضعها اللين في موضعه السيف في موضعه الصوت في موضعه. الحكمة وضع لأشياء في في مواضعها. حتى قالوا ووضع الندى -
00:09:15

في موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندى يعني ان تأتي لكل حالة ما يناسبها المؤماء فجرة من الناس والواقع
الاندال اذا ازا بالغت في الترافق بهم تملي لهم - 00:09:42

الضرب على ايدي هؤلاء من مصلحتهم هم لانهم ينجزون بهذا ويرتدعون عن المذالم والماتم والمحارم كان ابن القيم يقول من رفق
بعباد الله رفق الله به ومن رحمه رحمه ومن احسن اليهم احسن اليه. ومن جاد عليهم جاد الله عليه. ومن نفعهم نفعه. ومن ستره -
00:10:07

هم ستة ومن منعهم خيرا منعه خيرا. ومن عامل خلقه بصفة عامله الله بتلك الصفة طفتي بعينها في الدنيا والآخرة فاختاروا الصفة
التي تزيد ان يعاملوك الله جل جلاله بها. فالله جل وعلا لعبد حسب ما يكون عبد لخلقه - 00:10:36

الله جل وعلا لعبد حسب ما يكون عبد لخلقه. سبحانه وتعالى. لا شك ان الرفق طريق موصى الى الجنة ويشمل محبة الله ومحبة
الناس ينمى روح المحبة والتعاون بين الناس - 00:11:00

ويعني اية على صلاح العبد وحسن خلقه وعنوان على سعادته في في الدارين وهو ينتج حسن الخلق ويفضي الى الخير طيب
صور الرفق صور الرفق قال الرفق في اداء ما افترضه الله عليك - 00:11:18

ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسدوا. وقاربوا وابشروا. واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة امنا عائشة بنتقول

الحوالاء بنت تويت مرت بها كانت امرأة عابدة وعندها النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الحالاء - 00:11:42

وزعموا انها لاتنام الليل من طول قيامها وسهرها في عبادة ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تناموا الليل خذوا من العمل ما تطيقون. فوالله لا يسام الله حتى تساموا - 00:12:08

الحالاء هذه قال لها لقطة مشهد لطيف انها استعدادت على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لها واقبل عليها وكان في بيت عائشة
قالت له يا رسول الله يا رسول الله - 00:12:27

اتقبل على هذه هذا الاقبال؟ اسمع ماذا كان الجواب قال انها كانت تأتينا في زمان خديجة وان حسن العهد من الایمان ذكر ايام كانت
تأتيه في ايام امنا خديجة اتمنوا صويحبات خديجة اتموا صديقات خديجة. انها كانت تغشانا ايام خديجة. وان حسن العهد من الایمان - 00:12:46

النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التشديد في الدين بالزيادة على المشروع. واحذر ان تشديد العبد على نفسه سبب لتشديد الله
عليه اما شرعا واما قدرها اي معنى شرعا او قدرها - 00:13:13

ان شدد على نفسه بالنذر نذر شديد لا يكاد يقوم له يشدد الله عليه يأمره الله بالوفاء من نذر ان يطيع الله فليطيعه هل اوجب الله
عليك هذا ابتداء؟ لا. انت الذي اوجبته على نفسك. فهذا تشديد شرعي. انت الذي ادخلت فيه نفسك باختياره - 00:13:30
او تشديد قدرى انك تفترى بوساوس مش عايز تاخد الامور بسلامة في الطهارة وفي امور يعني الشرائع فتبتلى بالوسوسة تشدد
عليك قدرها واما تجديد شرعي او تجديد قدرى فلا تشدد فيشدد الله عليك - 00:13:53

الرفق مع الناس المؤمن هين لين الف مألف شوف انظر الى هذا الحديث المؤمنون هينون لينون كالجمل الالاف او الالف ان قيد القات
وان انيخ على صخرة استنай مع جمل انف قال له موضع في انه ايه؟ الزمان - 00:14:12

ياخدوا عيل يسحبوا طفل ينسحب معه ينميء ينام كالجمل الالاف حيثما قيد القات واذا انيخ على صخرة استناخ. ان الله رفيق يحب
الرفق في الامر كله الرفق ايضا من سور الرفق الرفق بالرعاية - 00:14:37

وقد سبق اللهم من ولی من امر امتی شيئا فشق عليهم فاشقق عليه. ومن ولی من امر امتی شيئا فرق به فارفق به وفي الحديث ان
شر الرعاء الحطمة رعاة الابل - 00:15:00

شرهم الذين يسوقون ابلهم سوقا عنيفا ضربا عندهم يصدرون عنهم بعنف ان شر رعاء الحطمة. ايضا شر الرعاء من الولاة والحكام
يقصرون الناس قصرا ويقهرونهم قهرا فهم يلعنون الناس والناس يلعنونهم. ان خيار ائمتك الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم
ويصلون عليكم. وان - 00:15:21

فرار ائمتك الذين تلعنونهم ويلعنونكم وتبغضونهم ويبغضونكم فانتفاء الرفق في العلاقة بين الراعي والرعاية يؤدي الى اختناقاته
والى اختناقاته كثيرة جدا الرفق بالمدعويين الرفق بالمدعويين عبدالله بن مسعود يقول اذا رأيتم اخاكم قارف ذنبا - 00:15:53
فلا تكونوا اعوانا للشيطان عليه تقولون اللهم اخزه اللهم العنده ولكن سل الله العافية فان اصحاب محمد كانوا لا نقول في احد شيء حتى
نعلم على ما يموت. على اي شيء سيموت؟ فان ختم له بخير علمنا انه قد اصابه - 00:16:25

خيرا وان ختم له بشر خفنا عليه ونسبة الى المسيح قوله لا تنظرموا في ذنوب الناس كانكم ارباب وانظروا في ذنوبكم فانكم عبيد فان
من الناس مبتلى ومعافي فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية - 00:16:45

انظر الى خليل الرحمن ابي الانبياء بموعيته لابيه يا ابته لا تعبد الشيطان يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن يا ابته اني
قد جاءني من العلم ما لم يأتكم فاتبعوني اهلك صراطا سويا - 00:17:09

ويغلظ ابوه له في القوم اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم؟ لان لم تنتهي لارجمتك واهجرني مريما. مش عايز اشوف وشك ولا خلقتك
فماذا كان جوابه نعم قال سلام عليك - 00:17:28

ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيا وقادع تزركم وما تدعون من دون الله وادعوا ربى عسى ان لا اكون بداعء ربى شقيا منصور الرفق

الرفق بالمتبوع موزف عامل خادم ايا كانت عمله - 00:17:46

للخادم او للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف والا يكلف من العمل الا ما يطيق ولا تكلفهم ما يغلبهم فان كلفتهم فاعينوهم الرفق بالعجمادات بالبهائم. بينما رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزع العطش. فنزل بثرا فشرب منها ثم خرج - 00:18:04
فاما هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش. فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي. فملا خفه ثم امسكه بفيه ثم رقى ف cocci الكلب فشكى الله له فغفر له او فغفر له. قال يا رسول الله وان لنا في - 00:18:29

بهایم الاجرة قال في كل ذات كبد رطبة اجر ابن عمر من بفتیان وقد نصبوا طيرا وهم يرمونه. بیتعلموا النیشان والتوصیب بس على طائر حقيقي مش على هدف جماد وجعلوا لصاحب الطیر كل خاطئة من نبل. الحال هم ما يصبووهاش يودوها لصاحب الایه - 00:18:49

الطیب فلما رأی ابن عمر تفرقوا خافوا يعني ينکر عليهم فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا. ان رسول الله لعن من اتخد شيئا فيه الروح غربا. ما ينفعش تتخز حیوان - 00:19:17

ای طیر او حیوان تتعلم عليه التنشین والتوصیب لعن الله من اتخد شيئا فيه الروح غرضا. صلوات ربی وسلمامه عليه من وفق النبی عليه الصلاة والسلام حدیث عبادة ابن شرحبیل اصحابنا عام مخصصة فاتیت المدینة فأتینا حائطا من حیطانها - 00:19:35
فاخذنا سم فاخذت سنبلا ففرکته فاکلته وجعلته في کسائي. زمن مخصصة زمن جوع فجاء صاحب الحائط البستان فضربني واخذ ثوبی فاتیت النبی صلی الله عليه وسلم فأخبرته. فقال للرجل ما اطعمته اذ كان جاءعا - 00:20:02

ولا علمته اذ كان جاهلا فامرہ النبی صلی الله عليه وسلم فرد اليه ثوبه وامر له بوثق من طعام او نصف وثق صلوات ربی وسلمامه اليه وقصة الري الذي بال في المسجد النبی صلی الله عليه وسلم قال اصحابي لا تزرموه واريقوا على بوله ذنوبا من ماء او سجدا من ماء - 00:20:27

قصة معاویة ابن الحكم كان بيصلی مع النبی. فواحد عطس فقال له يرحمکم الله فرمقه القوم بابصارهم فقال وثقل امياد ما شأنکم تنتظرون الي ؟ فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم اسكت يعني فلما رأیتهم يصمتونی سكت - 00:20:52

فلما صلی صلی الله عليه وسلم بابی هو وامي ما رأیت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما قهرني. ولا طربني ولا شک تبني قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من کلام الناس. انما هو التسبیح والتکبیر وقراءة القرآن صلوات رب - 00:21:13
وسلامه عليه. واسامة بن زید بيقول كان النبی صلی الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الآخر. ثم يضمهمما ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما اسامۃ ابن زید والحسن. هذا على فقه وهذا على فخر ثم يضمهمما ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما - 00:21:35

الصور من الرفق لا تنتهي لكن هذه الباقيات الجميلة لعلها ترقق قلوبنا تهذب سلوکنا تزكي ارواحنا. الحقيقة المسلمين فتحوا كثيرا من بلاد العالم بالخلق فقط لرفعوا سيفا ولا ارق قطرة دم - 00:22:05
خلق الجميل الراقي النبيل فتح الله به مغاليق القلوب ووطأ به للحق مهادا في مشارق الارض ومغاربها الله لي ولکم التوفيق والسداد
والرشاد. وصل اللهم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا - 00:22:26
لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:22:46